

تأثير الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين:

دراسة ميدانية

خطة بحثية مقدمة للتسجيل لدرجة الماجستير في الإعلام الرقمي

إعداد طلاب دراسات عليا ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي:

رحاب محمد المالكي

محمد العتيبي

إشراف:

د. مهيتاب الرفاعي

أكتوبر 2024 م

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

المقدمة:

أدى التطور في تكنولوجيا الاتصال إلى عدد من التأثيرات التي غيرت حياتنا اليومية ومن هذه التأثيرات ظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت حيث اتاحت عصرًا جديدًا من الاتصالات التفاعلية بين الافراد ومنذ بدء العمل بها جذبت مواقع التواصل الاجتماعي الملايين من المستخدمين وكثيراً منهم دمجوا هذه المواقع في ممارستهم اليومية.

وقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة كبيرة في الطريقة التي يتواصل بها الناس ويتفاعلون مع بعضهم البعض حيث اتاحت هذه التطبيقات الرقمية للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية خاصة بهم يشاركون محتواها مع مستخدمين آخرين ويرسلون رسائل لهم مع إمكانية تقديم تعليقات على محتوى المستخدمين الآخرين وقد زاد انتشار هذه المواقع مع استخدام الهواتف الذكية التي أعطت للمستخدمين إمكانية الاتصال بهذه المواقع من أي مكان مما يسر للأفراد الوصول إلى حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل بشكل فوري.

وقد صاحب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي انتشار كبير للشائعات التي لم تتركل ميدان مجتمعي الا واقتحمته مستغله العديد من الوسائل والآليات التي فرضها علينا التطور التكنولوجي والتقني الهائل متسببة في العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وقد أدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي واتساع وسهولة استخدامها إلى اتساع تدفق المعلومات كما أدت طبيعة الاتصال التفاعلي إلى ظهور إمكانيات الاستخدام السلبي خاصة في النشر والتداول للشائعات خاصة بين المراهقين والتي اشارت العديد من الدراسات إلى آثارها على الصحة النفسية لديهم.

ويعد المراهقين من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي لانهم الأكثر تأقلاً مع التكنولوجيا وتمثل مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة المجتمعات الإنسانية ولا شك أن الصحة النفسية للمراهقين تعد عاملاً مؤثراً في قدرتهم على النهوض بالمجتمع وتقدمه، ولا نحتاج التأكيد على أن انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على صحة المراهقين النفسية ويعرضهم لمشاكل ملحوظة.

وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى اختبار فرضية رئيسية وهي تأثير الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين وفي ظل التراث العلمي الغربي المتوافر في هذا المجال والقليل من الدراسات العربية التي اهتمت بهذا الشأن، ومن خلال دراستنا سنتطرق إلى التعريف بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على نفسية المراهقين بالملكة العربية السعودية واعتمدنا على دراسات سابقة حديثة في الاطار النظري للموضوع والتي نشرت بين عامي 2018-2024 .

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

1.دراسة المدني ، أسامة (2018) بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية: تويترون نموذجاً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعتمد على المنهج المسحي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس اتجاههم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف الجامعة (أم القرى – الملك عبدالعزيز)، كما أثبتت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الباحثين على مقياس اتجاههم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

2.دراسة البنداري ، نجوى (2022) بعنوان: الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للجمهور أثناء الازمات: جائحة كورونا المستجد نموذجاً.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة تعرض الجمهور لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لديهم أثناء جائحة كورونا المستجد، وانتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح على عينة متاحة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها 400 مفردة، مستخدمة أداة الاستقصاء الإلكتروني.

وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة عكسية بين التعرض لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الجمهور عينة الدراسة أثناء جائحة كورونا، فكلما زاد التعرض قلَّ التوافق، وجود تباين دال إحصائيًا في درجة توافق الجمهور تبعًا لدرجة التعرض للشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي.

3.دراسة الهادي ، وليد (2022) بعنوان: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير هذا الاستخدام في الشعور بالاكئاب والوحدة النفسية لديهم، في ظل عدة متغيرات هي: كثافة الدخول لهذه المواقع، ومتغير نوع الموضوعات التي يتابعها الشباب، ومتغير عدد الأصدقاء على حساباتهم الشخصية، ومتغير النوع ومتغير المستوى التعليمي ومتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها تصدر الواتس آب مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الشباب عينة الدراسة تلاه موقع الفيسبوك في المرتبة الثانية ثم موقع اليوتيوب في المرتبة الثالثة، وهناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام موقعي التيك توك والإنستغرام والشعور بالاكئاب، أي أنه كلما زاد استخدام هذين الموقعين زاد الشعور بالاكئاب لدى الشباب.

ثانيًا الدراسات الأجنبية:

1.دراسة Gabrielle ، Tiffany (2024) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين: تحليل ميتا .

سعت الدراسة إلى تقديم تقييم شامل للبحث الحالي حول العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونتائج الصحة العقلية المختلفة لدى المراهقين، واعتمدت على المنهج الكمي الاستنتاجي واختارت عينة عشوائية مكونة من 154,285 مراهق ومراهقة وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان وأداة الملاحظة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بمجموعة من نتائج الصحة العقلية السلبية لدى المراهقين. ومع ذلك، فإن التأثيرات صغيرة، والعلاقة معقدة، مع وجود

عدة عوامل معتدلة، كما اوصت الدراسة إلى حاجة إلى مزيد من الأبحاث لفهم الآليات الكامنة وراء هذه الارتباطات وتطوير تدخلات فعالة للتخفيف من الآثار السلبية المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين

2.دراسة Taddi ، Vishnu (2024) بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على الصحة العقلية للمراهقين الهنود: دراسة نوعية

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين، والمخاطر المحتملة المرتبطة بها في الهند، واعتمدت على المنهج المسحي واختارت عينة من مجموعة من المراهقين يتكون عددهم 204 وتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 23 سنة، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها انه يرتبط الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي بزيادة التوتر والقلق والاكتئاب، وينخرط المراهقون في سلوكيات قهرية، مثل التمرير في منتصف الليل، مما يؤثر سلبًا على صحتهم العقلية والجسدية، ويؤدي إلى اضطراب كبير في النوم، كما اوصت الدراسة على الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم التفاعل المعقد بين وسائل التواصل الاجتماعي والصحة العقلية للمراهقين بشكل أفضل، والحاجة إلى استراتيجيات فعالة لمكافحة التحرش عبر الإنترنت.

3.دراسة Yofiendi , Indah (2024) بعنوان: تأثير التنمر في وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المراهقين

هدفت الدراسة إلى الدراسة إلى تحليل أثر التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين، واعتمدت المنهج الوصفي النوعي ومنهج مراجعة الادبيات، راخترت عينة من مجموعة من المراهقين بشكل عشوائي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها أن التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على الصحة العقلية للمراهقين. يؤدي السلوك السلبي لمرتكبي الجرائم الضارة إلى عدم الفهم والوعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحكمة، واوصت الدراسة بضرورة توفير التثقيف حول السلوك في وسائل التواصل الاجتماعي والتعامل مع ضحايا التنمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أهمية دراسة الشائعات كمؤثر من المؤثرات في مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر الصحة النفسية للمراهقين واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيز الأخيرة على تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية، في حين أن الدراسات السابقة قد تناولت عينات متنوعة وتضمنت الدراسات السابقة تجارب من مواقع جغرافية مختلفة، كما اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج مختلفة بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مثرة للاهتمام للغاية لاستخدامها في العصر الرقمي الحالي للتفاعل ومشاركة المعلومات بكفاءة، وإن انتشار الشائعات عبر هذه المنصات يثير العديد من التساؤلات حول الآثار النفسية التي قد تترتب عليها، خاصة على فئة المراهقين المعرضة للتأثر النفسي والعاطفي، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة حيث تركز على الكشف عن تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تكون أهمية الدراسة في التعريف بالشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين.
2. إظهار كيف تسهم الشائعات في زيادة خطورة الإصابة بالأمراض النفسية للمراهقين عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي.
3. القدرة على حصر العواقب النفسية التي تواجه المراهقين عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة البحثية في معرفة النتائج السلبية للشائعات وتأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين.
2. يمكن من خلال النتائج معرفة طرق لوضع حد للشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على تطبيقها.
3. إمكانية الاستفادة من البحث لغرض معرفة أسباب أمراض الصحة النفسية لدى المراهقين.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتنبثق منه عدة اهداف فرعية:

1. التعرف على الشائعات في المواقع التواصل الاجتماعي وأهم المنصات التي تنقل هذه الشائعات.
2. تحديد مستوى تأثير الشائعات على الصحة النفسية لدى المراهقين.
3. حصر العواقب النفسية التي تواجه المراهقين عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.
4. تقديم توصيات تفيد الباحثين في مجال الإعلام والطب النفسي لدى المراهقين حيث من المؤمل أن يستفيدوا من هذه التوصيات.

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات التي يمكن صياغتها بالتساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين؟ ويندرج تحت هذا السؤال عدة اسئلة فرعية منها:

1. ما هي العلاقة بين التعرض للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق والاكتئاب لدى المراهقين؟
2. كيف يؤثر انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على صورة المراهق الذاتية وتقديره لذاته؟

3. ما هي العوامل التي تجعل المراهقين أكثر عرضة للتأثر بالشائعات المنتشرة عبر وسائل التواصل

الاجتماعي؟

4. ما هي الاستراتيجيات التي يتبعها المراهقون للتعامل مع الشائعات المنتشرة عنهم؟

5. ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الأهل والمدرسة في حماية المراهقين من آثار الشائعات؟

فروض الدراسة:

كإجابة مؤقتة على الأسئلة السابقة وضعنا الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية، وتنبثق من هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية وهي:

1. يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التعرض للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات

القلق والاكتئاب لدى المراهقين.

2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لانتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على صورة المراهق

الذاتية وتقديره لذاته.

3. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي على تعرض المراهقين للشائعات.

4. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرغبة المراهقين في الانتماء في تعرضهم للشائعات.

5. يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين دور الأهل والمدرسة وإمكانية تعرض المراهقين للشائعات.

الفصل الثاني: الإطار المعرفي

تم تقسيم الإطار المعرفي إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي: تعريفها، نشأتها، أنواعها

المبحث الثاني: الصحة النفسية للمراهقين: تعريفها، الأعراض، الحلول

المبحث الثالث: الشائعات: تعريفها، أسبابها، معالجتها

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لتأثير الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

على الصحة النفسية للمراهقين

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وابعادها وتوصيف العلاقات بينها، كما تم الاعتماد على المنهج الاحصائي لاختبار الفرضيات والاجابة على مشكلة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الوحدات التي يرغب الباحثون في دراستها، والتي تتمثل في هذه الدراسة في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المملكة العربية السعودية، وقد قام الباحثون بتطبيق الاستبانة الكترونياً من خلال استمارة نماذج جوجل.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة 100 مبحوث وهي عينة متاحة حيث تم ارسال رابط الاستمارة الكترونياً إلى مجموعة من المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على:

أداة الاستبيان: وهو احد أدوات جمع البيانات التي تستند الدراسة عليها في الحصول على معلومات علمية مقننة من المبحوثين في اطار الموضوع الأساسي للدراسة وقد تم تطبيقه بمستوييه: الاستقصاء بالمقابلة والاستقصاء الالكتروني لجمع البيانات المتعلقة بمدى تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للمراهقين من وجهة نظر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

نطاق الدراسة:

حدود موضوعية: تركز الدراسة على تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للمراهقين.

حدود مكانية: اقتصر هذه الدراسة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

حدود بشرية: تقتصر هذه الدراسة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود زمنية: تتحدد الدراسة زمنياً عام 2024م.

الاختبارات الإحصائية المقترحة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان بدقة وفعالية ولفهم العلاقات بين المتغيرات واستخراج النتائج، وسيتم اتباع الأساليب الإحصائية التالية:

1. التحليل الإحصائي الوصفي وذلك لوصف خصائص افراد عينة الدراسة الشخصية وإجاباتهم.
2. الانحرافات المعيارية وذلك لبيان مدى تشتت الإجابات عن متوسطها الحسابي.
3. اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط SLRA .
4. اختبار ISTT لقياس الفروق المعنوية لمتغيرات الدراسة.
5. أسلوب تحليل التباين الأحادي حيث تم استخدامه لاختبار الفروق الإحصائية بين متوسطات المتغيرات لأكثر من فئتين.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. البنداري ، نجوى (2022) . دور الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للجمهور اثناء الازمات: جائحة كورونا المستجد نموذجاً . رسالة ماجستير ، جامعة طنطا ، مصر .
2. المدني ، أسامة (2018) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية: تويتر نموذجاً . رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، مكة .
3. الهادي ، وليد (2022) . استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكنتاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري . المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع79 ، 1-47 .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Taddi ، Vishnu (2024) . Using social media and their impact on the mental health of Indian teenagers: a qualitative study . Journal of Humanities and Social Sciences Studies , vol3 , 23-34 .